التفضيل فيه باعتبار الاعتقاد لا نفس الامر واما باعجلهم واعجل فلا مانع
من جعلهما للتفضيل واما اعز واطول فقال السعد المراد بالبيت بيت المجد
والشرف وقوله اعز واطول اي من دعائم كل بيت وعلى هذا فهما للتفضيل

على معنى من فلا يجب كونه بعض ما اضيف اليه ع قوله ويمتنع ان فقد
احسن منهما اي لكون المنوي فيه معنى من يجب ان يكون بعض
ما اضيف اليه وافعل هنا ليس بعض ما اضيف اليه والا لزم اضافة
الشيء الى نفسه في اخوته فلو قيل يوسف احسن الاخوة
لتحقق الشرط لان يوسف احد الاخوة   يرد افعل التفضيل
الخ اعاده مع علمه مما قدمه توطية لذكر الخلاف فيه وذكر امثلة
لم تمر مما تقدم وعبارة التسهيل واستعماله اي استعمال افعل
التفضيل عاريا من الاضافة والالف واللام دون من مجردا عن معنى
التفضيل مؤولا باسم فاعل نحو هو اعلم بكم اي عالم او صفة مشبهة
نحو وهو اهون عليه اي هين مطرد عند ابي العباس المبرد
لكثرة الوارد منه والاصح قصره على السماع ولزومه الافراد
والتذكير فيما ورد كذلك اكثر من المطابقة اه مع ايضاح من الدماميني
ومنها تعلم ان محل الخلاف هو المجرد وان محل وروده كذلك اذا لم
يقترن بمن فالمقترن بمن لا يصح تجريده عن معنى التفضيل
اصلا لا قياسا ولا سماعا لان من هذه هي الجارة للمفضول
قاله الدماميني ولا يرد عليه قولهم في التهكم انت اعلم من الحمار
ولا قولهم العسل احلى من الخل لحصول المشاركة التقديرية
وصرح في التسهيل بان محل عدم تجرد افعل المقرون بمن في غير
التهكم وان المفضل عليه في التهكم يرد بدون مشاركة المفضل
تحقيقا وتقديرا نحو انت اعلم من الحمار والاوجه ما قدمناه من تقدير
المشاركة في التهكم ايضا اه   وان مدت الايدي الخ الشاهد
في باعجلهم واعجل فانهما بمعنى العجل لا في اجشع لانه كاعور
واجهر واما فشر كالخير كالعدا فشر وخير فيه ليسا افعل تفضيل

وقال الدماميني وها هنا تنبيهان الاول قال في التسهيل الكشاف من وجيز كلامهم الصيف احر من الشتا
اي الصيف ابلغ في حره من الشتاء في برده هذا نصه وعلى هذا يؤول (بل) قولهم العسل
احلى من الخل ونحوه وكثر في هذا الموضع ان يقال لافعل اربع حالات احداها وهي الحالة الاصلية
ان يدل على ثلاثة امور احدها اتصاف من هو له بالحدث الذي اشتق منه وبهذا الامر كان وصفا والثاني
انظر الصفحة الاخرى التي بعد هذه

ع والثاني تميز موصوفه على مصحوبه فيها ولكل من هذين الامرين فارق غيره من الصفات الحالة الثانية ان يخلع
عنه ما اكتسبه امتاز به عن الصفات ويتجرد للمعنى الوصفي الحالة الثالثة ان تبقى عليه اموره الثلاثة ولكن
يخلع عنه قيد الامر الثاني ويخلفه قيد اخر وذلك ان الامر الثاني وهو الاشتراك كان مقيدا بتلك الصفة
فصار مقيدا بتلك بالزيادة الاترى انا المعنى في المثال ان للعسل حلاوة وان لتلك الحلاوة زائدة وان
زيادتها اكثر من زيادة حموضة الخل الحالة الرابعة ان يخلع عنه الامر الثاني وقيد الامر الثالث وهو كون
الزيادة على مصحوبه فتكون دلالته على الاتصاف بالحدث وزيادة مطلقة كما في يوسف احسن اخوته اه
وقد تقدم عوده خلع المعنى الثاني عنه في الحالة الرابعة ثم قال التنبيه الثاني من كلامهم المشهور زيد
اعقل من ان يكذب وظاهره مشكل اذ قضيته تفضيل زيد في العقل على الكذب ولا معنى له وقد وجهه
في المغني بتوجيهين احدهما ان يكون الكلام على تاويل ان والفعل بالمصدر وتاويل المصدر بالوصف كما قيل

بل اسمان كالسهل والصعب لانهما يردان كذلك هذا
ما يظهر فجعل البعض تاويل ما استدل به جعل
التفضيل فيه باعتبار الاعتقاد لا نفس الامر
انما يصح في بعض ما استدل به لا في كله فتدبر
اذا غاب اي عدم واسود العين اسم جبل ومعنى
البيت انتم لئام ابدا الا ان هذا الجبل لا يغيب   وان
يكن بتلو من الخ يعني ما اذا كان الاستفهام بالهمزة
ويجب ان يقال انا ازيد الاستفهام عن المفضل عليه
وجب التقديم فتقول امن زيد انت افضل فقد ذكر
في علم المعاني ان المسئول عنه بالهمزة هو ما يليها
فيجب التقديم ليكون المسئول عنه وليها وان اريد
الاستفهام عن المفضل وجب التاخير فتقول
انت افضل من زيد ليليها المسئول عنه وفا بالقاعدة
المذكورة سم   لا على جملة الكلام الخ وانما فعل الشي
مثل ما فعله المص مجاراة لمثال الهمع لا يقال اذا لم يقدم على
الجملة خرج الاستفهام عن الصدارة لانا نقول
[illegible]